ميلاد الحكمة في الحضارات الشرقية القديمة

الحاج سعيد حليمة[1]، إشراف: أد. بوكرلدة زواوي[2]

[1] طالبة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد- وهران 2

[2] كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد- وهران 2

****

تاريخ الإرسال: 2018/04/18 تاريخ القبول: 2018/06/06 تاريخ النشر: 2018/06/30

الملخص:

إن المستقرئ لتاريخ البشرية، يكتشف ذلك اللون الأصيل من الفكر الذي تراءى الى أنظار العباقرة والمفكرين كمفهوم معقد، وليس بالأمر الهين الوصول اليه وسبر أغواره، إنه "الحكمة" كأرقى أنواع المعرفة الإنسانية تحفل بها آداب الأمم والشعوب قديما وحديثا، وقد وجدت "الحكمة" منذ بزوغ أولى الحضارات العتيقة، وهذا ما دلت عليه الكتابات التاريخية وأشارت اليه المكتشفات الأثرية، اذ تعد الحكمة من الفضائل الأولى في الفلسفات القديمة والديانات الوضعية، وهذا ما كشفناه من خلال دراستنا للفكر الشرقي القديم واتضح لنا مدى ما كانت تبذله تلك الشعوب القديمة من جهة في سبيل الرقي الفكري والروحي والحضاري، فكانت بذلك مغامرة للعقل البشري الأول في فك طلاسم هذا الوجود وكشف النقاب عن أسراره ومخفياته.

الكلمات المفتاحية: الحكمة، الفلسفة، الأسطورة، الألهة، الأخلاق، الإنسانية.

Abstract:

The readers of the history of mankind discover that original color of thought, which seems to the eyes od geniuses and thinkers as a complex concept, not easy to reach and explore. It is wisdom, the finest type of human knowledge that filles the literature of nations and peoples from ancient to modern times. It has been found since the emergence of the first ancient civilizations, and this is evidenced by the ancient writings and archaeological discoveries, as it is one of the first virtues in ancient philosophies and religions. This is what we found out through ous study of the ancient oriental thought and the analysis of texts. It has become clear to us how much these ancient peoples have been striving for intellectual, spiritual and cultural advancement. This was, thus, the first human mind adventure in deciphering this existence and revealing its secrets and its obscurities.

Keywords: Wisdom ; Philosophy ; Myth ; Gods ; Ethics ; Humanism.

مقدمة:

تُعدُّ الحضارة أحد الشروط الأساسية المستوفاة لظهور معنى الحكمة، ومن هذه الزاوية سنحاول أن نكتشف النقاب عن أسرار ونقائص ونفائس "الحكمة" التي كانت تختزنها حضارات وثقافات الأمم والشعوب وتخص بالذكر الحضارات الشرقية القديمة، فهل معاني "الحكمة" جاءت مع فكر وفلسفة الحضارات القديمة؟

لقد سجلت الحضارات الشرقية القديمة تقدما وازدهارا في مختلف العلوم والفنون[1]، وبادئ ذي بدء ماذا تعني بالفلسفة وبالحضارات الشرقية القديمة،

إن المقصود بالفكر الشرقي القديم سواء في مصر أو الصين أو في بلاد فارس أو في بلاد ما بين النهرين وذلك فيما قبل ظهور الفلسفة في اليونان في القرن السادس قبل الميلاد[2].

لقد عرفت الشعوب الشرقية القديمة كثيرا من المعارف في موضوعات الألوهية وتصورات نشأة العالم والأخلاق والسياسة وأمور الاقتصاد المنزلي وغير ذلك من وجوه التفكير الإنساني، ان مباحث الشرقيين اختلطت فيها الفلسفة بالدين والتفكير العقلي بالأسطورة والخرافة، وكان لدى الشرقيين عناصر هامة من التفكير الفلسفي والحكمة العقلية، غير أن هذه العناصر لم ترق الى مستوى البحث النظري المنظم ومع ذلك كانت هناك ملامح تركت آثارا واضحة في التفكير اليوناني[3].

يرى بعض الباحثين الأوربيين بأن الفلسفة بدأت بالشرق القديم وأن العلم ازدهر أصلا عند البابليين[4] فمثلا يقول "يورانت": تدين علوم الغرب وآدابه وفلسفته لتراث مصر وبلاد الشرق ويقول "سارتون" ان نور العلم قد انبثق من الشرق، وما من شك في أن معارفنا العلمية القديمة – لكن الغربيين مهما يكن من أمرها فإنها ترتد أصلا الى الشرق، ويستطرد سارتون القول فمن سذاجة الأطفال أن نفترض أن العلم بدأ في بلاد الاغريق، فان المعجزة اليونانية سبقتها آلاف الجهود العلمية في مصر وبلاد ما بين النهرين وغيرها من الأقاليم والعلم اليوناني كان احياء أكثر منه اختراعا[5]، إن الأفكار التي نادى بها فلاسفة الاغريق توجد بداياتها الأولى لدى مفكري الحضارات الشرقية القديمة، وما التفكير اليوناني إلا امتداد لما جاءت به حضارات الشرق من مجهود فكري، لقد أبدع

[1] عربي عباس عطيتو، الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 07.
[2] مصطفى حسن النشار، الفلسفة الشرقية القديمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 09.
[3] محمد عبد الرحمان مرحبا، من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات، بيروت، ط3، 1983، ص 59.
[4] صدام زيادي، المدخل إلى الفلسفة، بغداد 1989، ص 39.
[5] المرجع نفسه، ص 40

الشرقيون في مجال الهندسة والرياضيات على العموم وفي مجال الكيمياء والطب والكتابة، ويذكر "سارتون" أن قيام الهرم الأكبر دليل على التقدم الرياضي[1] الذي بلغته حضارة مصر القديمة، وفي كهذا المجال أكد "جومبرز" على حقيقة مفادها أن الينبوع اليوناني استطاع أن ينهض على عاتق المصريين والبابليين[2]، ان هذه الحقائق العلمية أكد عليها قديما الفيلسوف الفارابي الذي قال في كتابه تحصين السعادة "وهذا العلم – الحكمة – على ما يقال أنه كان في القديم في الكلدانيين وهم أهل العراق ثم صار الى أهل مصر ثم انتقل الى اليونانيين ولم يزل الى أن انتقل الى السريانيين ثم الى العرب.[3]

1. بعض صور الحكمة في الحضارات الشرقية:

لقد اتخذت الحكمة عند القدماء معاني دينية ذلك أن ما كان يهم المفكر الشرقي القديم هو تركيزه بقوة على المبادئ الدينية والأخلاقية والرومانية،[4] فالحكمة الأخلاقية تجسدت في تلك الحكم العملية حيث عرف الشرقيون كثيرا من الأمثال الموجهة للتعامل الاجتماعي، لقد ظهرت الحكمة عند "زارادشت" في تصوره للآلهة "أهورامازد" حيث كانت رؤيته في تفسير الخير والشر باستخدام النظرية التي تنادي بأننا نعمل سويا مع الله على بناء عالم أفضل، أما في الحضارة العينية فقد أثبت "لاونسي" حكمة الاتزان ونادى "كونفوشيوس" بالقاعدة الذهبية للعدل المتبادل، وهي الفكرة التي أخذها أنبياء العهد القديم ووسعوا منها وطوروها حتى شملت العدل الاجتماعي،[5] ان مدلول الحكمة يشير الى أحد كتب العهد القديم في القانون الغربي ويسمى أيضا "حكمة سليمان" النبي عليه السلام، وفيه نصوص تتصل بخلود النفس فهو ضرب من أدب الحكمة يشبه "أسفار أيوب" النبي عليه السلام،[6] ان هذه الحكمة صورها "هزيود" قرن 8 ق.م و"تيوجنيس" قرن 6 ق.م في صورة شعر، ووصفها "فيثاغورس" بأنها الهادي الى النجاح ونقل "صولون" الكثيرة من الحكم الشرقية من أمثال حكم "حمورابي" يقول "هنري توماس" انه على أرض مصر عاش الحكماء الأوائل العظام في التاريخ، واليها نزح الكثير من فلاسفة العالم القديم يستلهمون الوصي ويسعون وراء التدريب حتى أضحت حكمة

[1] نوال الصراف الصايغ، المرجع في الفكر الفلسفي، دار الفكر الغربي، 1983، ص 33.

[2] حسين صالح حمادة، دراسات في الفلسفة اليونانية، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005، ص 44.

[3] أحمد فؤاد الأهواني، الفلسفة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ط، 1985، ص 04.

[4] حسين علي، ماهي الفلسفة، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د. ط، 2011، ص 84.

[5] هنري توماس، أعلام الفلاسفة، كيف نفهمهم، ترجمة أمين منزي، دار النهضة العربية، د. ط، 1964، ص 68

[6] الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الثاني، محفوظة للجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، دار الجيل، بيروت، ط2، 2001، ص 1012.

المصريين مضرب الأمثال عند اليونان،[1] وأكد أفلاطون في محاورة "أقراطينوس" بأن كلمة "محبة الحكمة" غامضة جدا وتبدو أنها ليست من أصل محلي أي ليست يونانية،[2] وفي هذا المعنى أوضح الباحث "مارتن برنال" بأن كلمة « sophia » مشتقة من كلمة مصرية كقديمة هي « SB3 » بمعنى (يعلم – تعليم) واذا علمنا بأن الحرف المصري القديم "بي b" يقلب أحيانا في اليونانية ليصبح "في ph" لتوصلنا الى ادراك أن الناصل اللغوي للكلمة « sophia » تعود جذورها الى التراث المصري القديم.[3]

لقد عكف حكماء مصر القدامى على الاهتمام بتطهير النفس الإنسانية واعدادها للانتقال من دار الفناء الى دار البقاء.[4]

إن الناظر في الحضارة الصينية يكتشف بأنها طرحت فكرة أن من يسير على نهج السماء هو الانسان الفاضل وهو المعلم والمربي والحكيم ثم تطورت هذه النظرة عند كونفوشيوس الى ما أسماه "بالإنسان الأعلى" الذي يقتدى الناس به وبصلاحه يصلح المجتمع،[5] ويرى "لاوتسي"* بأن الحكيم في غنى عن المعرفة والذي يعرف كثيرا ليس حكيما لذلك يجب على الحكيم الطاوي أن يتخلى بكل بساطة عن حكمته لأن سر الحكمة انما يكمن في طاعة الطبيعة والخضوع لها،[6] والطاو هو طريق الحكمة وتيسرها وهو يؤدي الى الطمأنينة والسلام، واذا رجعنا الى كونفوشيوس، فانه اعتمد بأن التأمل وحده لا يؤدي الى الحكمة وقد ركز كل الحكمة في الانسان الذي هو موضوع المعرفة، ان هذا النوع من الحكمة جدد التفكير وفتح عالما جديدا من التوازن والنضج والادراك فهو لم يبالي بصورة التفكير والميتافزيقا وركز كل اهتمامه على الجانب الإنساني،[7] واعتبر بعض المؤرخين بأن كونفوشيوس هو أول من أنزل طبيعة الفكر من السماء والألوهية الى عالم الأرض والاهتمام بالإنسان ذاته وهذا ما تجده بالمثل تماما في فلسفة "سقراط"

[1] هنري توماس، أعلام الفلاسفة كيف تفهمهم، مرجع سابق، ص 03.

[2] مصطفى النار، المصادر الشرقية للفلسفة اليونانية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1997، ص 43.

[3] مارتن برنال، أثينا افريقية سوداء، الجذور الاغريقية والمشرقية للإغريق، ترجمة شوقي جلال، ضمن كتابه "الحضارة المصرية صراع الأسطورة والتاريخ"، دار المعارف، القاهرة، د. ط، 1996، ص 60.

[4] محمد عبد الرحمان مرحبا، من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة والإسلامية، مرجع سابق ص 60.

[5] عبد المنعم حنفي، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج 1، مكتبة مدبولي، القاهرة ط 3، 2010، ص 1016.

* مفكر صيني قديم يعتبر المؤسس الحقيقي للفلسفة الصينية.

[6] مصطفى النشار، المصادر الغربية والشرقية للفلسفة اليونانية، مرجع سابق، ص 80.

[7] - أ. و. ف، توملين، فلاسفة الشرق، ترجمة عبد الحميد سليم، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص 30.

في الفكر اليوناني،[1] وأوصى كونفوشيوس بمجموعة من الفضائل وهي قوة النفس والاعتدال والعدالة والإنسانية هي ما أسماها كونفوشيوس ب "جين jen" وهو لفظ يتضمن في طياته المبدأ الأخلاقي الأسمى الذي ينبغي أن يسير وفقه سلوك الانسان في علاقته مع الآخرين القائم على حب الناس وحسن معاملتهم والأدب في الحديث والخطاب ومن هنا جاء معنى "جين" أن تحب الانسان وفوق ذلك أن تحب كل الناس،[2] وفي معانيها المتعددة حول الحكمة فان الفلسفة الصينية ألزمت الحكيم بأن يتجنب الافراط والتفريط فكلاهما رذيلة وعلى الحكيم أن يتبع طريقا وسطا.[3]

ان كونفوشيوس لم يبالي بصور والتفكير والميتافزيقا التقليدية وركز كل اهتمامه على الجانب الإنساني فكانت بذلك الحكمة عنده بمثابة رسالة تنويرية بالنسبة للأوربيين بعد أن كانوا حبيسي ذلك التعصب والديني وكذلك الحروب الناجمة عنه[4] لقد كان محور الفلسفة الكونفوشيوسية هو أن يعرف الانسان نفسه وأهم ما ينبغي معرفته هو الواجب، ومن هنا امتازت فلسفة كونفوشيوس بميزة أساسية وهي أنها وضعت نظام واضحا حول الأسس الأخلاقية القائمة على قواعد وارشادات تتصل بتنظيم الروابط الإنسانية واحترام حقوق الانسان والناس، ان الغاية القصوى لهذه الأخلاق هي تحقيق الخير للدول بإنقاذ الكرامة الإنسانية،[5] لذلك كانت أقرب الى الروح الإنسانية لا سيما من خلال دعوتها الى الفضيلة والحكمة، وقد سئل كونفوشيوس مرة في معنى الفضيلة الإنسانية، فأجاب بأنها محبة الناس بقدر الإمكان واعتبار كل الناس اخوة،[6] لذلك كانت كانت مفلسفته تستهدف دوام علاقه المحبة بين أفراد الجنس البشري، ولا تختلف دعوة كونفوشيوس في اعتبار كل الناس اخوة عن دعوة كل الأنبياء المرسلين حول اعتبار أن كل البشر اخوة وكل المؤمنون اخوة على الأقل في جانب الصورة.

لقد ظهرت معالم الحكمة عند كونفوشيوس من خلال قوله بأن الناس يولدون سواسية خيرين بطبيعتهم ولكنهم كلما شبوا اختلف الواحد منهم عن الآخر تدريجيا وفق ما يكتسبون من عادات، فالطبيعة البشرية مستقيمة، واذا افتقد الانسان هذه

---

[1] هـ.ج، كريل، الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوسني تونج، ترجمة عبد الحميد سليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1971 ص 57.

[2] مصطفى حسن النشار، فلاسفة أيقظوا العالم، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 1985، ص 33.

[3] إبراهيم مذكور، يوسف كرم، دروس في تاريخ الفلسفة، دار بيبليوس، باريس 2007، ص 25.

[4] أ. و. ق، توماليين، فلاسفة الشرق، ترجمة عبد الحميد سليم، مرجع سابق ص 278.

[5] محمد عبد الرحمان مرحبا، من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية، مرجع سابق، ص 73.

[6] حسين صالح حمادة، دراسات في الفلسفة اليونانية، مرجع سابق، ص 50.

الاستقامة في حياته افتقد معها السعادة،[1] يمكننا القول بأن كونفوشيوس صاحب النزعة العملية والحكمة الوسطى قد نهض بدور ريادي في اعداد الحضارة الفكرية الصينية وقد ترك تراثا فلسفيا غزيرا ولا زال يفعل فعله في الحضارة الصينية المعاصرة بل قضى في حضارات العالم الأخرى، ان فكرة يتراءى بمثابة حكمة إنسانية خالصة تشرح مجموع القواعد الأخلاقية الكفيلة بتأمين الاستقرار للفرد وللمجتمع.

2. الحكمة في بلاد الهند القديمة:

واذا ما حاولنا تتبع مفهوم الحكمة في تاريخ الفلسفة الهندية فإننا سنكتشف بالفعل بأن بلاد الهند كانت "بلاد الحكمة" وكثيرا ما كان يقول مؤلفو العرب في كتبهم بأنها "معدن الفلسفة"،[2] وأن الفكر الهندي فكر روحي في جوهره وهو ثمرة الحياة الروحية للهنود وأن فلسفتهم كانت متالية في المقام الأول وداخل هذا النسق تظهر وتتجلى لمظاهره العليا للحكمة في بلاد الهند، وقد تجلت الحكمة عند الهنود في كتب "الأوبانيشادو" وهي تعني المعرفة التي يتم بها القضاء على الجهل، وتشدد الأوبانيشادو في الحياة الأخلاقية على طريق "الحكمة الأبدية" أي طريق الفضيلة التي يختارها الحكيم الذي يجاهد نفسه بغية الوصول الى حالة من الغبطة والسرور،[3] والحكيم في الفلسفة الهندية هو الذي يعلم بأن الاله هو أصل الموجودات.

لقد تميز الفكر الفلسفي الهندي القديم بطابعه العلمي والتركيز على ربط الفلسفة بالحياة، فقد نشأت تأملات حكماء الهند انطلاقا من محاولاتهم فهم الحياة، فقد واجه هؤلاء الحكماء العذاب الجسدي والذهني والروحي وسعوا لفهم مبرراته وأسبابه، كما أرادوا استئصال أسباب المعاناة وتحقيق أفضل حياة ممكنة،[4] وتتصف الفلسفة الهندية أيضا بأنها بحث باطني عن الذات الإنسانية، بمعنى أنها تنظر الى الباطن الروحي للإنسان أكثر من اهتمامها بالعالم الخارجي والطبيعة المادية رغم وجود بعض صور المظاهر المادية في حكمة الهند القديمة.

---

[1] مصطفى النشار، تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، مرجع سابق، ص 40.

[2] ت. ج. دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ط5، 1981 ص 16.

[3] مصطفى النشار، المصادر الشرقية للفلسفة اليونانية، ص 88.

[4] محمد جمال الكيلاني، الفلسفة اليونانية أصولها ومصادرها، مرجع سابق، ص 62.

* فيلسوف هندي ولد بين (563 – 483 ق.م) عُرِفَ بورعه وحكمته وأخلاقه، وإليه تنسب الديانة البوذية في شرق آسيا.

الحكمة عند بوذا*: يقول "بوذا" ان الهوى أصل الحزن والنفس هي التي تجلب الشقاء الذي يحب التحرر منه ومن أسبابه وهذا لا يتم حسب بوذا الا عن الطريق ذي الثمان شعب والذي يطلق عليه اسم الطريق الوسط والذي ان التزم به الفرد استطاع بلوغ "النرفانا" وهي حالة يتم فيها انكار الذات فينعدم الوجود المادي المتحرك في قالب الوجود الثابت، وقد اشتمل الطريق الوسط على خطوات ثمان وهي: الاعتقاد الصحيح، والقرار الصحيح والتطبيق الصحيح والفكر الصحيح، والتأمل الصحيح،[1] ان الحكيم هو الذي يلتزم بهذه الخطوات وأيضا كل الناس مندوبون لها بدون استثناء وكان "بوذا" يؤمن بمجتمع يتساوى فيه الجميع لذلك رفض التقسيم الطبقي حيث قال ليس المنبوذ منبوذا بالولادة وليس البراهمني* براهمنيا بالولادة بل بالأعمال وهنا تظهر القيمة الحقيقية التي يوليها "بوذا" للإنسان وهنا تتجلى أعلى مظاهر الحكمة عنده.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على واحدة من أهم المباحث الفلسفية في تاريخ الفلسفة وهي مفهوم الحكمة حيث اجتهدنا في وضع التأصيل الفلسفي له مع وضع المرجعية الفكرية لمدلول في تاريخ الفكر الشرقي لقد تبين لنا من خلال طرح مجموعة هامة من الأفكار بأن الحكمة تمثلت في المستوى النظري عند حكماء الشرف القديم كما ظهرت في المستوى العلمي عندهم، حيث أبانت الدراسات الأثرية والأبحاث التاريخية على هذه الحقائق، حيث ظهرت مغامرات العقل البشري الأولى مع أول الحضارات الإنسانية متمثلة في حضارات الشرق القديم، انها التجربة البكر التي استفاد منها العقل البشري لا حقا واعتمد في تطويرها وتأطيرها بنسق فلسفي متجانس، لقد توفر لشعوب العالم القديم الكثير من المعارف والآراء والالهامات الفلسفية حول موضوعات نشأة العالم والأخلاق والسياسية، غير أن ما يعاب على تفكيرهم هو أنه اختلط بأنواع أخرى من التفكير الخرافي والأسطوري الأمر الذي أفضى به الى عدم ارتقائه الى مستوى البحث النظري المنظم والنظرة الكلية الشاملة، ولكن رغم ذلك يشهد التاريخ بعظمة حضارات الشرق القديم نظرا لتميزها بأصالة لا تنكر وحكمة بليغة تركت بصمات وآثارا فكرية كبيرة على الحضارات اللاحقة مثل الحضارة اليونانية والرومانية وحتى الحضارة الأوربية الحديثة.

---

[1] كارل ياسبرز، فلاسفة انسانيون، ترجمة عادل العوا، منشورات عويدات، بيروت ط3، 1988، ص 76.

* هو من يمثل أعلى هيصة دينية في بلاد الهند القديمة.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم مذكور، يوسف كرم، دروس في تاريخ الفلسفة، دار بيبليوس، باريس 2007.
2. أحمد فؤاد الأهواني، الفلسفة الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ط 1985.
3. أ. و. ف، توملين، فلاسفة الشرق، ترجمة عبد الحليم سليم، دار المعارف، القاهرة 1980.
4. هـ. ج، كريل، الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماتسي تونج، ترجمة عبد الحليم سليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة 1971.
5. هنري توماس، أعلام الفلاسفة، كيف تفهمهم، ترجمة أمين متري، دار النهضةالعربية، د. ط، 2005.
6. حسين صالح حمادة، دراسات في الفلسفة اليونانية، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005.
7. حسين علي، ما هي الفلسفة، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د. ط، 2011.
8. كارل ياسبرز، فلاسفة انسانيون، ترجمة عادل العوا، منشورات عويدات، بيروت، ط 3، 1988.
9. مارتن برنال، أثينا افريقية سوداء، الجذور الافريقية والمشرقية للاغريق، ترجمة شوقي جلال، دار المعارف القاهرة، د. ط، 1996.
10. محمد جمال الكيلاني، الفلسفة اليونانية أصولها ومصادرها، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2008.
11. محمد عبد الرحمان مرحبا، من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية منشورات عويدات، بيروت، ط3، 1983.
12. مصطفى حسن النشار، الفلسفة الشرقية القديمة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2012.
13. مصطفى النشار، المصادر الشرقية للفلسفة اليونانية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1997.
14. الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الثاني، محفوظة للجمعية المصرية للنشر المعرفة والثقافة العالمية، دار الجيل بيروت، ط 2، 2001.
15. عبد المنعم حنفي، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط 3، 2010.
16. عربي عباس عطيتو، الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 1999.
17. صدام الزيادي، المدخل الى الفلسفة، بغداد، 1989.
18. ت. ج، دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادي أبوريدة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط 5، 1981.